عنوان	**شرح بیان سید کاظم رشتی:** **"سَيَأْتِي زَمَانٌ يُقْرَأُ ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَة وَالرَّاء وَيَكُونُ هذَا صَحِيحًا"**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی شماره 98 صفحه 150 ــ 158
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 1005 صفحه 175 مجموعه خصوصی 4010 صفحه 26 مجموعه خصوصی 5019 صفحه 86 مجموعه خصوصی 2012 صفحه 361 مجموعه خصوصی 4012 صفحه 233 مجموعه خصوصی 3038 صفحه 150 مجموعه براون درکمبرج ف 21 (9) صفحه 26ــ35 نسخه در برنستون جلد (2) صفحه 322 ــ 327
محل نزول	**غیر مذکور ولا معلوم**
سال نزول	**غیر مذکور ولا معلوم**
مخاطب	**آقا سید جواد کربلائی، فهرست بترتیب اسامی الواح، صفحه 91**

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ألحمد لله الّذي جعل طراز ألواح صبح الأزل طراز الألف القائم بين البائين[1] فلاحت وأضائت بعد ما بدعت قبل ما اخترعت حين ما أنشأت فاستقامت واستنطقت فملأ بها آفاق العماء في سماء اللّاهوت وأرض الجبروت حتّى قام كلّ بوجوده واستضاء كلّ بظهوره واستنطق كلّ ببطونه حيث ما دلّ نور إلّا بنوره ولا ذكر لشيء إلّا بظهوره سبحان موجده ربّ السّماوات والأرض عمّا يصفون. والحمد لله الّذي جعل طراز ألواح شمس الأزل طراز [النّقطة] المنفصلة عن ظهور الألف [تحت الباء] فلاحت وأشرقت واستشرقت لمّا بدعت واخترعت وأنشأت وأحدثت وعيّنت وقدّرت وفصّلت وأقضت وأجلّت وأحكمت وأقبلت حتّى قام تلقاء مدين عزّ الصّمدانيّة وخضعت تلقاء مدين جود الرّبّانيّة وخشعت تلقاء عرش الوحدانيّة وسجدت تلقاء عرش الرّحمانيّة وصعقت وقالت ما لي ونور الإشراق ما لي وعهد الميثاق ما لي ويوم الّذي يكشف السّاق بالسّاق ما لي ويوم التّلاقي ما لي وما عملت أيدي رجال النّفاق ما لي وهذا الكفّ التّراب الملفّق بالوثاق وهذه الشّئونات الدّالّة على حكم الطّلاق ثمّ قعدت وتبلبلت وتشهّقت وتفرّقت وباكت وقالت أين نور الّذي ينطق عن شمس الجلال ثمّ هدى أين نور الّذي تجلّى لي وأضحكني ثمّ أبكى وأين نور الّذي أطعمني من جوع ثمّ اسقى وأين نور الّذي أكرمني ثمّ هدى وأين نور الّذي خلقني من نطفة فجعلها حوريّة حسنى وأين نور الّذي نزّل ما في الصّحف الأولى ثمّ موسى ثمّ عيسى ثمّ نزّل لمحمّد دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى وأين نور الّذي أهلك قوم

---

[1] **باب الله:** من ألقاب حضرة الباب. "وإنّا نحن قد قدّرنا على كلّ عمر على الحقّ بالحقّ نكسا ولكلّ عُسْرٍ مع الحقّ بالحقّ يُسْرًا * لعلّ النّاس يعلمون أنّ باب الله هو الحقّ وهو الله كان بالمؤمنين شهيدا"، قيوم الاسماء، سورة الفردوس (13). "فقل يا قرّة العين إنّي باب الله بالحقّ قد أسقيكم بإذن الله العليّ الحقّ من العين الطّهور ماء الظّهور على جهة الطّور وفي ذلك الباب فليتنافس المتنافسون لله الحقّ وهو الله قد كان على كلّ شيء قديرا"، قيوم الاسماء، سورة القدر (24). "اسمعوا يا أهل العرش ندائي من كلّ الجهات من هذا الباب الله لا إلّا هو قد أقسمت على الحقّ لنفسي ما من نفس يعظّم الأمر في هذا الباب الأكبر إلّا وهو لديّ من أهل الرّضوان قد كان بالحقّ مكتوبا"، قيوم الاسماء، سورة الكلمة (79).

عاد وثمود ونوح وما كان أظلم وأطغى وأين نور الّذي خلق الشّعر وما ينطق الصّبيّ عن العلى وأين النّور الّذي قال ما يكذّبني بما رأيت ولقد رآه نزلة أخرى ما كذب فؤاد ما رأى فيكذّبونه بما اطّلع من أحكام منظر الأعلى لا فوربّك علّمه شديد القوى وأنّ سعيه اليوم يرى وليس له إلّا ما بلغ وسعى وأنّ إليه المنتهى وأنّ إليه يرجع الأخرى أقول القول هذا فمن اتّقى وهدى أم للإنسان ما تمنّى فللّه الآخرة والأولى قل لمن يصلّي في نار لظّى كيف آمنت وهاجرت ثمّ كذّبت وأغوى ولقد أريناه كلّ آياتنا الكبرى فاستكبر وكذّب وطغى قل ءأت من قبل بآية أخرى إن استكبرت على حكم ربّ الأعلى لا تسرفوا لا تسرفوا ثمّ فأتو بالكلام الأولى مثل هذا الفتى يأت بما كان عربيّ إنّ هذا حكم لمن اتّقى ثمّ هدى ولقد كفر هذا ثمّ ما فعل اللّات والعزّى وإنّ فرعون من قبل آتى بشيء أدنى وأنتم لتكفّرونه ولا تأتون بآية كبرى هذا نصيب لمن أعرض ثمّ هوى ولقد التقى الملتقيان ثمّ طغى وإن افترى قد فعل قرينه الأخرى قل ادخلوا المقابر ثمّ تنسى إنّ هذا النّار لظّى أحاط اليوم بأنفسكم وأنتم اليوم لا تبصرون ولا تخشى ولا يليق جحدكم امرأة أنثى وإنّها لإحدى القانتات الكبرى وإنّ رجال الأعراف يلعنونهم في بكرة وضحى وإنّ هذا آية من آياتنا الكبرى قل إنّ العاقبة للمتّقين ولمن اتّقى من نار تلظّى قل ربّ كأنّهم بنات أنثى لا يقدرون أن يأتوا بآيات كبرى ثمّ استقامت وقالت يا ربّ العلى والثّرى فاحكم لمن كذّب وطغى وأرني من آياتك الكبرى فإنّ طير الفؤاد قد تغرّد على أغصان شجرة الطّوبى وإنّ بلبل نور الجلال قد تغنّى بما لا يغنّي فسبحان الله ربّ العلى الثّرى كأنّ طيور العماء تغرّدن واستكفنّ في جوّ الهواء ليوم الّذي انشق الأرض ثمّ السّماء طوى ثمّ تنفّست واستفادت وتفرّقت واجتمعت وقالت إنّ اليوم قد قاموا كلّ ذي الأسطاط بعد صيصيتهم بالأسطاط، وإنّ هذه شقشقة انحدرت لصيصيتهم إذا قاموا بحكم الفراق وينسوا يوم الّذي يكشف السّاق بالسّاق ويعرضوا من تلك الكلمات النّازلة من مكفهرّات سماء الإشراق وكفى في يوم الوثاق عهد الله في يوم الميثاق، وأعوذ بالله الفلق من كلّ ما فتق بين الشّقاق والنّفاق وأستعين بالله فيما استنطقت وتكعّبت وملأت بها الآفاق

[السائل]

ولقد نزل بي كتاب من الوافد إلى نور الفؤاد وسئل من حكم الجواد من ذوي الأسرار والأشهاد بما أراد الله من أسرار المعاد وأنا ذا أنزل من قلم المداد ما شاء الله ربّ الغيب والأشهاد وإنّ هذا الكتاب قد اقتدى بما نزل من قلم الجواد

[نص السؤال]

"يا ذكرالله العليّ،[2] سلام الله عليك، ها أنا واقفٌ ببابك سائلٌ من جناب عزّك بأنّ السّيّد العالم والحبر الملّي كاظم[3] – عليه سلام الله – قال: "سَيَأْتِي زَمَانٌ يُقْرَءُ ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَيَكُونُ هَذَا صَحِيحًا"[4] أسئلك أن تعلّمني شيئًا من تأويل هذا الكلام وتطفح عَلَيَّ رشحًا من هذا البحر القمقام وتطفئ سراج عقلي وتطلع صبح فؤادي وتنشر نظمي ويكون عاليها سافلها"

[المقدمة]

يا أيّها الخليل قرّب إِلَيَّ فإنّ [المنادي] الجليل في النّار الخليل ينادي بالرّحيل في غياهب ذلك السّبيل بتلك الحجج البالغة في هذا الدّليل فاستعد لما نريد أن أسقياك من ماء السّلسبيل ودع القال من أهل المقال فإنّ سرّ المآل صرف الجلال بعد كشف قناع الجمال من ذو الجلال وإنّ ذلك لهو الكمال للمسبّحين الكرّوبيّين

---

[2] **ذكرالله:** من ألقاب حضرة الباب. "يا أهل الأرض من أطاع ذكرالله وكتابه هذا فقد أطاع الله وأوليائه بالحقّ وقد كان في الآخرة من أهل جنّة الرّضوان عند الله مكتوبا"، قيوم الاسماء، سورة الملك (1). "فسوف يكشف الله الغطاء عن بصائركم في الوقت المعلوم هنالك أنتم لتنظرنّ إلى ذكرالله العليّ شديدا"، قيوم الاسماء، سورة يوسف (5). "ليس أنّ البرّ تعملوا الصّالحات كثيرا ولكنّ البِرّ أن تؤمنوا بذكرالله وتنصرون بأموالكم وأنفسكم إن اتّبعتم أمر الله في عبدنا لتكوننّ في كتاب الله أبرارا * يا أهل الأرض اتّقوا الله في ذكري فإنّه الحقّ من عند الله على الحقّ وما بعد الحقّ إلّا الضّلال بحكم الكتاب وقد كان الحكم عند الله الحقّ مقضيّا * وإنّا نحن قد نوحي إليكم الذّكر لئلّا تظنّوا بالغيب في الذّكر من دون الله فإنّ الله قد كتب للخائنين بالحقّ على الحقّ نارا كبيرا"، قيوم الاسماء، سورة الصبر (53).

[3] السيد كاظم الرشتي

[4] المرجع: [؟]

في سماء الاعتدال والمهلّلين المقدّسين فوق قلل الجبال وإنّ الوَبَال[5] لمن أعرض عن ذلك الجمال وأغرق نفسه في بحر الضّلال الّتي أحاطت اليوم كلّ الرّجال وإنّ الله في سلسلة الحدود يغلّهم بما طلبوا بأنفسهم تلك السّلاسل في منطقة الزّوال ثمّ في الغدوّ والآصال

فاعرف يا أيّها السّائل من سبحات آيات الجلال فإنّ الله ربّك ذو الجلال والجمال قد نزّل الفرقان على غاية الاعتدال بحيث يكون نسبة كلّ الحروف إلى نقطة الجلال فيه بحدّ سواء، وإنّ لكلٍّ نصيبًا منه يعرف رجال الجلال منه ما لا يدركه رجال القيل والقال، وإن أنت تذكر لأحدٍ منهم من حكم تلك الورقات المنبتة من شجرة الجلال فيقولون ما سمعنا بهذا في حكم إنّ هذا إلّا في ضلال، قتلهم الله بما لا يدركون تغرّد هذا البلبل الفصيح على تلك الورقات من شجرة المبدء والمآل ولكن لمّا أنت أهل ذلك الحال أرشحناك ما شئت من يمّ الجلال لما سئلت من إعْرَابِ كلمة ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ فيما فصّل من قبل كاظم بعد أحمد[6] – صلوات الله عليهما – من سبحات دلائل الجلال والجمال

[الشرح]

وأنت إن كشفت السّبحات والإشارات وأدخلت روحك في ذلك البيت المآل يصحّ أن تقول: ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ بمثل ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ لأنّ في لجّة الأحديّة ليس مقام الافتراق بل [ولا تقدر أن ترفع حرفا على اسم الله و تكسره بمثل لجة أهل الافتراق]

- "الحمد"، اسم
- ثمّ "الله"، اسم
- ثمّ "الرّبّ"، اسم

[5] سوء العاقبة

[6] السيد كاظم الرشتي والشيخ أحمد الاحسائي

- ثمّ "العالمين"، اسم لله خالق الأشياء والجلال

ويصحّ في ذلك المقام بالرّفع والنّصب والكسر لأنّ كلّ الجهات كان أسمائه وكلّ الإعراب كان صفاته ولكن بشرط أن لا ترى الكسر غير النّصب ولا النّصب غير الرّفع ولا كلمة الأوّل إلّا نفس كلمة الآخر لأنّ إشراق النّور من صبح الأزل لاح على هياكل تلك الكلمات بحدّ الإستواء من دون حدّ الإنشاء

ولكن اليوم لن يصحّ لك أن تقرء بمثل ما ألقيناك لأنّ له يوم وعد إذا شاء الله ليظهره وإن قرئَت لا يقبل الله عنك لأنّ تلك الكلمة من القرآن الآن مقتول بمثل نفوس الأئمّة – عليهم السّلام – ولذا قدّم حرف اللّام وينكسر الكلمة وإنّها تترقّى إذا رجعوا آل الله – سلام الله عليهم – هنالك يأمرون النّاس بالإعراب ما يشاؤن وما هم إن يشاؤا إلّا أن يشاء الله لأنّ ذلك حكم من لجّة الجلال ولا يعرف منه أهل القِيل إلّا كلمة الضّلال وإنّك إذا نزّلت الآية عن ذلك المقام تجري عليها الأحكام بما أحاط علم الله

- ❖ وإن قلت في أوّل أيّام الرّجعة كلّها مرفوع أو منصوب أو مكسور لقلت حقّ
- ❖ وإن قلت كلمة مرفوع ثمّ كلمة مكسور ثمّ كلمة منصوب لقلت حقّ
- ❖ وإن قلت بمثل إعراب اليوم لقلت حقّ
- ❖ وإن قلت بمثل ما ذكر الكاظم [عليه السّلام] لحقّ[7]

وإنّ دليله رشح من ماء ذلك الطّمطام الذّاخر المجري من تحت جبل الأزل وإنّ على محاريب أهل الجدال دلائل يعرفونها

[7] المرجع: [؟]

- فمنها آية من القرآن: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم يُحْشَرُونَ﴾[8]
- وإنّ منها نصّ عن رسول الله – صلّى الله عليه وآله – قال وقوله الحقّ: "فوق كلّ حسنة حسنة حتّى أحبّنا فإذا أحبّنا فليس فوقها حسنة"[9]
- ومنها دليل من العقل بأنّ الله قد خلق الكلّ لأمره وما كان لفيضه من نفاد
- ومنها من الآفاق حيث ترى يترقّي الكلّ بما شاء ربّه وكذلك في الأنفس بما ترى بأنّ هذا العبد ترقّى في سلسلة الشّيعة[10] بما لا يدرك أحد من أهل الحقيقة حيث يتكلّم فيما يشاء بلحن الفرقان من دون تعطيل ولا زوال وإنّ ذلك من فضل الله عليّ ولكنّ أكثر النّاس لا يشكرون

[خطبة في المباهلة]

وإنّ ما أعطيناك هذه شقشقة انحدرت ثمّ قرّت وصيصية ارتفعت ثمّ رجعت ولا يعرف الفلسفيّون منها سفسطة سفسطة ولا الإشراقيّون[11] إلّا فلسفة فلسفة وإنّ اليوم إنّهم لا يقدرون أن يعارجوا إلى معراج الحقايق ولا يدركون كلمات الدّقايق لأنّ آيات الله قد ظهرت قل قوموا يا أولي الأسطاط بكلّ صيصيتكم ثمّ يا أولي القسطاس بكلّ قوّتكم فإنّ طير العماء يقول في الجوّ:

---

[8] القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 6

[9] المرجع: [؟]

[10] إشارة الى حضرة الباب

[11] **الإشراقيين:** هم مفكّري الفلسفة الإشراقية. ترجع الفلسفة الإشراقية إلى الفيلسوف اليوناني أفلاطون الداعية إلى الوصول إلى المعرفة عن طريق البحث والبرهان العقليين. أمّا في صورتها الإسلامية، يُعَد أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي (شيخ إشراق) مؤسس الفكر الفلسفي الإشراقي الذي يدعوا إلى الوصول إلى المعرفة عن طريق الذوق والكشف.

"هل من مبارز يبارزني بآيات بيّنات من كتاب الله وهل من ذي صيصية يعادلني بتلك المناجات العاليات بفضل الله وهل من ذي قدرة يقاوم معي ويعجزني بإتيان مثل تلك الكلمات الطّيّبات من حكم الله وهل من ذي قوّة يقعد بين يديّ ويجري من قلمه بلا سكون بمثل ما يجري من خزائن الله من مداد قلمي بمثل تلك البحور المسجورات في آيات الظّهور البالغات مثل شأن تلك القلازم المكفوفات في مناجات الزّاكيات ومثل تلك اليمايم الثّجّاجات في تلك الخطبات الوافيات ومثل تلك الأنهار المملوّات في تلك الكلمات بالإشارات الحقايق والآيات الدّقايق والمقامات الرّقايق والعلامات الشّوارق فأين المخلصون في تلقاء يمّ الجلال وأين الموحّدون القائمون في تلقاء مدين الجمال وأين المنقطعون إلى لجّة الاتّصال وأين السّالكون في لجّة الإنفصال وأين العرفاء البالغون إلى ذروة الاعتدال وأين الطّالبون المجاهدون إلى مقام الاعتدال وأين المستضعفون الباكون لما وعد الله في يوم المآل وأين المشفقون الخائفون من سلاسل الحديد والأغلال ثمّ أين الإشراقيّون من حكماء العدل والكمال وأين الفلسفيّون من علماء القيل والقال وأين المجتهدون المجادلون بالدّلائل والبرهان وأين المدقّون في إشارات الحقايق والأعيان وأين الشّجّاعون في مقام العلم والإيمان وأين النّاظرون إلى حقايق الإمكان وأين الصّيصيّون الّذي يقومون بكلّ قوّتهم إذا طلعت بيّنات الإنسان وأين الشّقشقيّون الّذين يجادلون في آيات الرّحمن فأين الشّمس والقمر لما يختفيان في الحسبان لم لا يتبارزون لم لا تركبون لم لا تسبّحون لم لا تستعدّون لم لا تلبسون عمل الدّاود في الحديد لم لا تخرجون أسيافكم من وراء قلوبكم زبر الحديد لم لا تقاتلون في ميدان الجدال لم لا تقرئون رجائزكم بمثل هذا الفتى القائم الرّاكب على فرس الاستدلال لم لا تنطقون عن الجلال بالجلال في الجلال إلى الجلال لم لا ترمون إليّ برمي الآيات من الجلال لم لا تقتلون أنفسكم ولا تعتذرون ولا تؤمنون ولا تتفكّرون ولا تعقلون ولا تشعرون ولا تهتدون إليّ سبيلا يا إلهي أنت تعلم موقفي في ميدان الجدال بآيات الجلال وقد ضاق صدري على الفرس وأجهدني ثمّ إنّ ثقل الحديد وآلات الحرب عجّزتني ولا يبارزني إلى الآن أحد من خلقك فقرّب اللّهمّ يا ربّ لقائك فإنهّم وإن كانوا أحياء ليوقنون وإنّك لتعلم إنّي لعلى يقين من فضلك ورحمتك وإنّك أنت خير الفاصلين"

فيا أيّها السّائل الخليل والمعتمد المعتدل الجليل بلّغ إلى الكلّ ذلك الرّجوّ من نفسي لعلّ النّاس يتذكّرون فيه وفيه يتفكّرون ويعقلون وإنّي لأعلم أنّ اليوم لا يقدر أن يبارزني أحد لا من الموحّدين المخلصين ولا من المنقطعين البالغين ولا من السّابقين الأوّلين ولا من المهاجرين الآخرين ولا من الإشراقيّن الكمّلين ولا من الفلسفيّن المجاهدين ولا من عرباء اليمانيّن ولا من فصحاء الحجازيين ولا من المغرب عباد البحريّون ولا من المشرق عباد البرّيّون ولا من شطر اليمين الصّادقون المسلمون ولا شطر الشّمال عباد المفترون المكذّبون ولا أحد من أولي الألباب المستصيصيوّن ولا من أولي الأبصار المستشققيّون ولا السّالكون في لجّة إفريدوس ولا المتعارجون إلى سماء القدّوس ولا المتنعّمون في الحيوٰة الدّنيا بآلاء الفردوس ولا المستطيعون من أولي البأس والجرسوم ولا المكّيّون ولا المدنيّون ولا البصريّون ولا الشّاميّون ولا أحد من السّابقين فوق الأرض وإن قال أحد إنّ ذلك لم يطابق حكم الأوّلين قل هات برهانك وإلّا كنت من الكاذبين فوربّ السّماء والأرض إنّي كلّما قلت وكتبت شاهدت بفؤادي مثل علم اليقين وإنّ النّاس لو يسلكون إلى الله ويجادلون في آيات الله ويبارزون في سبيل الله ليصيرون في مقام أنفسهم ولا يقدر أن يرقى إلى اليوم طير أحد وإنّي لأحبّ أن أقبل بجسدي رمي حقّ المبارزين ولكن إلى الآن لم يَرْمِ إليّ أحد شيئا وإن البعد فيكون النّاس بمثل حكم القبل فويل للّذين يفترون ويكذّبون ولا يشعرون

[الخاتمة]

ولقد نزّلت في جواب ما سئلت من نفسي شقشقة من شقشقات العظمى وصيصية من صيصيات الكبرى ليكون حجّة لمن في السّماوات والأرض ولا يقول أحد لو عرّفني هذا الفتى دلالة من آياته لأقوم معه وكنت من الغالبين بلّغ ذلك الجواب إلى الكلّ فإن السّبيل لا ينحدر عن الدّليل والطّير لا يرقى إلى السّبيل وَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة